



الأحد 19 ربيع الآخر 1447 هـ - 12 أكتوبر 2025

أخبار النافذة

[شاهد | | هتافات لترامب واستهجان لنتنياهو تهز تل أبيب أثناء كلمة كوشنر وويتكوف بساحة الأسرى التوثيق والعدالة والبناء... هذا ما تحتاجه غزة بعد وقف الحرب](#) [السحابة السوداء تعود مجددًا: تلوث قاتل.. وحكومة بلا حلول جذرية](#) [مقتل ثلاثة من الوفد القطري المشارك بمفاوضات](#) [يكرم الشيخ بفضح طرق السيسي وكامل الوزير كيف هزمت غزة أعتى جيوش الأرض؟ ليس المهندس في مصر وحده لا يملك شقة وسيارة](#) [أزمة تتصاعد بسبب الدولار.. نقص أدوية الفشل الكلوي يهدد حياة المرضى في مصر الأكبر منذ 20 عامًا.. قناة السويس تفقد أكثر من نصف عائداتها](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [مديا](#)

[الرئيسية](#) « [الأخبار](#) » [اخبار مصر](#)

السحابة السوداء تعود مجددًا: تلوث قاتل.. وحكومة بلا حلول جذرية





الأحد 12 أكتوبر 2025 04:00 م

تعيش القاهرة وعدة محافظات مصرية على وقع أزمة بيئية خانقة مع عودة السحابة السوداء التي تخنق الأجواء كل خريف، نتيجة تصاعد حرق قش الأرز بعد موسم الحصاد.

المشهد يتكرر سنويًا دون أن تنتج الحكومة في وضع حدٍّ لهذه الكارثة المزمنة، رغم كل الشعارات والخطط المعلنة. ومع تصاعد الدخان الكثيف فوق الدلتا والعاصمة، تتصاعد أيضًا شكاوى المواطنين من تدهور جودة الهواء وصعوبات التنفس، وسط غياب واضح للإرادة السياسية في معالجة الأسباب من الجذور.

فتوى الأزهر

الضغط الشعبي والقلق الصحي المتزايد دفعًا مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية لإصدار فتوى رسمية تحرم حرق قش الأرز شرعًا، واعتبرته من صور "الإفساد في الأرض". وأكدت الفتوى أن الفعل لا يضر صاحبه فقط، بل يصيب المجتمع كله بأذى جسيم، ويهدد البيئة والصحة العامة، مشيرةً إلى أن الإسلام يدعو لحماية الحياة من الضرر. واستشهدت بأحاديث النبي ﷺ: "لا ضرر ولا ضرار، من ضار ضاره الله".

الفتوى لم تأت من فراغ، بل عكست حالة الاحتقان الشعبي والبيئي المتفاقمة. غير أن اللافت هو أن المؤسسة الدينية كانت أكثر حسماً من أجهزة الدولة التنفيذية، التي اكتفت - كعادتها - بإطلاق بيانات وتصريحات عامة دون محاسبة حقيقية أو رؤية منهجية لإدارة الأزمة.

كارثة صحية تتفاقم

وفقًا لخبراء البيئة والصحة العامة، تمثل السحابة السوداء أحد أخطر أنواع تلوث الهواء في مصر، إذ تكشف الدراسات عن آثار صحية خطيرة تمتد من ضيق التنفس والربو المزمن إلى التهابات العين وأمراض الكلى والجهاز العصبي. ويُعد الأطفال وكبار السن ومرضى الجهاز التنفسي الأكثر عرضة للأضرار، فيما تسجل المستشفيات كل خريف ارتفاعًا حادًا في الحالات المرتبطة بتلوث الهواء. هذه الأرقام الصادمة لا تجد أمامها استجابة توازي حجم الخطر. فالحكومة ما زالت تتعامل مع الظاهرة بوصفها موسمية، رغم أنها باتت قضية أمن صحي وبيئي تمس ملايين المصريين.

سياسات حكومية محدودة الأثر

من الناحية الرسمية، تشير وزارة البيئة إلى تنفيذ حملات ميدانية بالتعاون مع المحافظات، لتجميع وكبس قش الأرز وتوعية الفلاحين، بجانب تشديد الرقابة وتغليظ العقوبات على المخالفين. كما تؤكد الوزارة أن برامجها لتدوير القش إلى سماد عضوي أو وقود حيوي ساهمت في تقليل الانبعاثات الكربونية وتحسين جودة الهواء.

لكن الواقع يقول غير ذلك. فالمشهد في الدلتا لا يختلف عن الأعوام السابقة: أعمدة دخان تمتد على مد البصر، وانعدام شبه تام للرؤية ليلاً في بعض القرى، وانبعاث روائح خانقة، في ظل غياب متابعة ميدانية حقيقية. كثير من الفلاحين يفضلون الحرق لتقليل تكلفة النقل، بينما لا يجدون حوافز كافية لتسليم القش لمراكز التجميع، وهو ما يفصح فشل الحكومة في بناء منظومة اقتصادية مستدامة تعوّضهم عن الخسائر.

تجارب محلية ناجحة... دون تعميم

بعض المحافظات مثل القليوبية حققت نجاحًا نسبيًا في إنشاء مراكز لتجميع وتصنيع القش وتحويله إلى منتجات قابلة للتصدير، مع تقديم مقابل مادي للفلاحين. إلا أن التجربة بقيت محصورة جغرافيًا، دون خطة وطنية لتعميمها على باقي المحافظات الزراعية. وبذلك، تتحول النجاحات الجزئية إلى مجرد استثناءات تؤكد فشل المنظومة المركزية في التخطيط والتنفيذ.

أزمة وعي أم أزمة إدارة؟

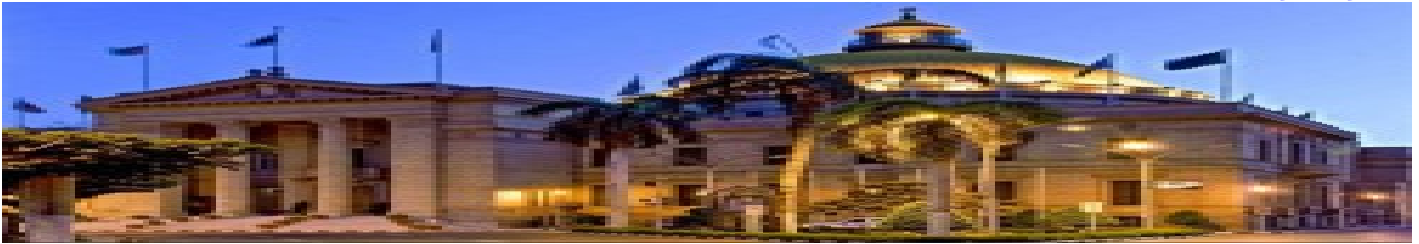
بينما تُلقى الحكومة باللوم على المزارعين، يرى خبراء التنمية البيئية أن المشكلة أعمق من مجرد "سلوك خاطئ". فغياب الحوافز الاقتصادية، وسوء التخطيط الزراعي، وتراخي الأجهزة المحلية في الرقابة، جميعها أسباب تُغذي استمرار الكارثة. كما أن ضعف الوعي البيئي لا يمكن معالجته دون إعلام حر، وتعليم بيئي منهجي، وسياسات شفافة تضع المواطن شريكاً لا مُتَّهماً.

المواطن يدفع الثمن

في نهاية المطاف، يبقى المواطن المصري هو من يدفع ثمن فشل الإدارة الحكومية في مواجهة ظاهرة عمرها أكثر من عقدين. فبينما تنشغل الوزارات بإصدار البيانات وتبادل اللوم، يستنشق المصريون هواءً ساماً كل خريف، وتغرق المدن في ضباب خائق من العجز والإهمال.

السحابة السوداء ليست مجرد ظاهرة موسمية، بل مرآة لعجز دولة عن حماية صحة مواطنيها وبيئتها، وإشارة واضحة إلى أن التنمية المستدامة في مصر ما زالت حبراً على ورق، وأن أول خطوة لمكافحة التلوث تبدأ من الاعتراف بأن الأزمة ليست في الهواء فقط... بل في الإدارة نفسها.

اخبار مصر



[فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطيل لخطابات وهمية للسينسي!... تفاصيل ما حصل!](#)

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

اخبار مصر



[الخبر ممدوح حمزة يحذر من ابتلاع الإمارات للعقارات القديمة ودفع الملاك والمستأجرين للشحانة على أعتاب السيدة نفيسة!!!](#)

الخميس 3 يوليو 2025 11:00 م

مقالات متعلقة

رلاودلا ماماً لديدج ارايهنا دهشيس مينجلا : "ولوا، ناس اسيتنا"

["إنتيسا سان ناولو": الحنيه سيشهد انهيارا حديدا أمام الدولار](#)

عزغلا لمعدن يماحملاون ييفاحصلا م للاسلىء ناتيجاجنذا ناتفقو ..دهاش

[شاهد... وقفتان احتجاجتان على سلالم الصحافيين والمحامين دعماً لغزة](#)

قزغ ديعصت ليق في نوبهصلا نايكلاى لا رسم ءاوجأ ريعتة يركسء ن حش تارئا ط ..ويديفلا

بالفيديو.. طائرات شحن عسكرية تعبر أجواء مصر إلى الكيان الصهيوني قبل تصعيد غزة
الأياماء 135 قةترملا لحتو .. 2025 ءاعسلا رشؤم في فزكارم 8 ع جارتة رسم

مصر تتراجع 8 مراكز في مؤشر السعادة 2025.. وتحتل المرتبة 135 عالميًا

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

اشترك